رابط المادة على منصة باحث

شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام

26 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي - 00:00:01

رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب اللعان عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان فلان ابن فلان قال يا رسول الله ارأيت ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ ان تكلم تكلم بامر عظيم. وان سكت سكت - 00:00:21

على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه. فلما كان بعد ذلك اتاه قال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به. فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات في سورة النور. والذين يرمون - 00:00:48

ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره. واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة. فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب دنيا اهون من عذاب الاخرة. قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب. فبدأ بالرجل فشهد اربع - 00:01:08

اتم بالله انه لمن الصادقين. والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم ثنى عذب شهدت اربع شهادات لله انه لم الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - 00:01:38

ثم فرق بينهما ثم قال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب؟ ثلاثة وفي لفظ لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله ما لي؟ قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت - 00:01:58

فمن فرضها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها نعم وعنه ان رجلا رمى امرأته وانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامرهما رسول الله صلى الله عليه - 00:02:18

وسلم فتلاعنا كما قال الله عز وجل ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلائلين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:02:36

ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما لا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم فقهنا في الدين ووفقنا لاتباع هدي نبينا الكريم محمد صلى الله عليه - 00:02:56

وسلم اللهم واتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اما بعد قال المصنف الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الاحكام كتاب اللعان وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان هذه المسألة - 00:03:26

وهي اذا ما اتهم رجل زوجته بالفاحشة بالزنا ولم يكن عنده على ذلك البينة. والبينة اربعة شهود كما قال الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة - 00:04:03

فاذا رماها ولم يكن عنده على ذلك الشهود ولم المرأة بذلك لم تقر بهذا الامر. فانه يثبت عليه بذلك حد القذف الذي مر معنا في الاية الكريمة فاجلدوهم ثمانين جلدة هذا حد القذف. يثبت عليه بهذا الاتهام لها - 00:04:31

حد القذف له حينئذ الملاعنة الملاعنة التي تكون بينه وبينها. فيشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين اي فيما اتهمها به والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم هي ايضا تشهد اربع شهادات انه - 00:05:04

من الكاذبين فيما اتهم اتهمها به الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. يسمى هذا الحكم اللعان. ونزلت فيه ايات في اوائل سورة النور. قال الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم ولم يأتوا - 00:05:46

اربعة شهداء فاجلدوهم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع وشهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب ان تشهد - 00:06:16

اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فهذا يسمى اللعان. وعرفه العلماء رحمه الله رحمهم الله تعالى بانه شهادات مؤكدة بايمان شهادات مؤكدة بايمان من الزوجين مقرونة بلعن وغضب - 00:06:36

كما مر معنا في الايات من سورة النور اورد رحمه الله تعالى حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان فلان ابن فلان اما يسن لان الحاجة هي لمعرفة الحكم. الحاجة الى معرفة الحكم - 00:07:06

وليست هناك حاجة تقتضي معرفة الشخص فأبهم اسمه ولم يعينه قال ان فلان ابن فلان قال يا رسول الله ارأيت لو ان ارأيت ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع - 00:07:36

ان تكلم تكلم بامر عظيم. وان سكت سكت على مثل ذلك. اي على امر عظيم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم. وكره عليه الصلاة والسلام المسألة كره المسألة ولعل الرجل والله تعالى - 00:08:01

اعلم سأل هذا السؤال ولم يقع شيء او لم يحصل شيء او لم يرى شيئا وهناك كلمة مشهورة ولها شواهدها وهذا الحديث شاهد لها البلاء موكول بالمنطق. البلاء موكول بالمنطق - 00:08:31

ولهذا ينبغي على المرء ان يتجنب مثل ذلك ان كان يسأل عن حكم ما فلسؤال طريقة. لكن لا يعين احدا مثلا من اهله او احدا من ولده او احدا من قرابته لو رأيت فلان من الناس او - 00:09:01

لو رأيت ابني مثلا آآ كذا او رأيت زوجي او رأيت اختي او رأيت يتجنب اه مثل ذلك يتجنب مثل ذلك وان اراد معرفة الحكم فيسأل سؤالا عاما يسأل سؤالا عاما يتبين به - 00:09:30

للحكم ولا يكون فيه مثل اه هذا الكلام الذي يخشى ان يكون سببا للبلاء والبلاء موكول بالمنطق. قال ارأيت لو ان لو وجد ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة - 00:09:50

كيف يصنع؟ ان تكلم تكلم بامر عظيم لان هذا عار وشنار. وفضيحة ايضا يترتب عليه ما يترتب من امور وان سكت سكت على مثل ذلك ايظا يسكت على امر عظيم ما ينسكت عليه - 00:10:12

كيف يصنع يسأل قال فسكت النبي عليه الصلاة والسلام فلم يجبه. فلما كان بعد ذلك يعني قال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به. ان الذي سألتك عنه قد ابتليت - 00:10:32

به فانزل الله هؤلاء الايات في سورة النور. والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وهم اه انزل الله هذه الايات فتلاهن عليه هذه الايات جاءت مشتملة على الحكم في هذه الحالة. جاءت هذه الايات مشتملة على الحكم الذي يشار اليه في هذه الحالة - 00:10:57

يعني اذا رجل ما وجد مع اهله آآ رجلا يفعل الفاحشة واتهمها بذلك ولم تقر وليس عنده البينة. البينة اربعة شهود. اربعة شهود فاذا لم يكن عنده ولم تقر بذلك ولم يرضى - 00:11:26

بها ولا بما يكون من بطنها من ولد واراد الخلاص من ذلك فيلاعنها. فنزلت هذه الاية بهذا الحكم الشرعي اللعان. فانزل الله هؤلاء الايات في سورة النور. والذين يرمون ازواجهم - 00:11:56

فلهن عليه ووعظه وذكره. والمقام مقام يقتظي هذا وهذا التذكير يخوف كل من الطرفين الزوج والزوجة يخوف بالله ويذكر بعقاب الله عذاب الاخرة اشد فوعظه وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة - 00:12:16

لان عذاب الاخرة اشد وابقى وامره افظع العقوبة في الدار اخر انكى واشد واعظم فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها اي الذي قلته فيها امر ارى انه حق وليس فيه كذب - 00:12:46

فثم دعاها المرأة عليه الصلاة والسلام فوعظها وذكرها وانع واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة؟ قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب. فبدأ بالرجل بدأ بالرجل اي يلاعن اهله فشهد اربع شهادات انه لمن الصادقين والخامسة - 00:13:16
لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - 00:13:46
ثم فرق بينهما فرق بينهما باللعان. والتفرقة التي تكون باللعان تفرقة مؤبدة تفرقة مؤبدة لا تحل له ابدا حتى ولو نكحت بعده زوجا اخر فهو تحريم على التأبيد. تحريم آآ مؤبد - 00:14:14
ولا محرمية فيه لان من يحرم على المرأة تحريما مؤبدا يكون محرما لها لكن هذا الذي التحريم المؤبد الذي يكون باللعان لا محرمية فيه لا يكون اه محرما لها ثم قال عليه الصلاة والسلام الله يعلم - 00:14:44
ان احدكما كاذب فهل منكما تائب؟ ايضا بعد اللعان دعاهما للتوبة وهذا من عظيم شفقته وكمال رحمته عليه الصلاة والسلام وعظيم نصحه. قال هل منكما تائب؟ ثلاث مرات يعيده يعيد عليهما - 00:15:11
مع ذلك شفقة على الكاذب منهما من عذاب الاخرة فاحدهما كاذب. يقول عليه الصلاة والسلام الله اعلم ان احدكما كاذب. فعلى الكاذب ان يتوب. دعاهما ثلاث مرات عليه الصلاة والسلام - 00:15:31
التوبة وفي لفظ لا سبيل لك عليها يعني هذا الفراق فراق ابدي لا سبيل لك عليها. وهذا الفراق الابدي ايضا يكون بدون طلاق. بدون ان يقول طلقتك او انت طالق او نحو ذلك. بل باللعان تكون - 00:15:51
المفارقة المفارقة الابدية. قال يا رسول الله ما لي؟ يعني المهر الذي دفعته ما لي يعني يطالب بالمهر مالي اي المهر الذي آآ قدمته لها قال لا مال لك لا مال لك. ان كنت صدقت عليها. يعني لا تخلو من حالتين اما انه اما ان يكون صدق او كذا يقول ان كنت - 00:16:11
صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها. فهو بما استحللت من فرجها. يكون اه حاله كحال الذي طلق بعد الدخول. فلا يستحق شيء من المهر بما استحل من فرجها وان كنت كذبت عليها في هذه الدعوة ان كنت كذبت عليها فهو ابعد - 00:16:41
ادلك منها ان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها ابعد لك منها اي من مطالبتها. من مطالبتها لانه ان طالبها وهو كاذب عليها جمع لها بين اساءتين اساءة الاتهام - 00:17:11
الكاذب بالفاحشة واساءة ايش؟ المطالبة المهر. قال وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك فمنها اي من مطالبتها لكي لا تجمع لها بين الظلم في الطعن في عرظها كذبا والمطالبة - 00:17:36
مع ذلك بالمال قال وعنه اي بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا رمى امرأته وانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تبرأ من الولد - 00:17:56
فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا. كما قال الله اي في الايات المتقدمة ايات اللعان. ثم قضى بالولد للمرأة. ثم ثم قظى للولد بالولد للمرأة. لان الامومة طبقه هذا محقق انها امه لانه لانها هي التي ولدت اما زوج ام اما زوج امه - 00:18:15
فقد فقد نفاه عن نفسه باللعان فلا ينسب اليه. زوج امه نفاه عن نفسه باللعان فلا ينسب اليه واما الامومة فمحققة لانها هي من ولدته فينسب اليها ولا ينسب الى الزوج لان كما سيأتي بمعنى الولد - 00:18:45
فراش لكن صاحب الفراش نفاه باللعان نفاه عن نفسه باللعان فلا يكون ولدا له ولا نسب اليه وينسب الى المرأة. وفرق بين المتلاعنين وهذه التفرقة بينهما تفرقة ابدية كما تقدم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:05
قال جاء رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل؟ قال نعم. قال فما الوانها؟ قال حمر. قال - 00:19:35
هل فيها من اورق؟ قال ان فيها قال ان فيها لورقى. قال فانى اتاها ذلك؟ قال عسى ان يكون نزعه عرقه قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق ثم اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:55
وهو حديث يتعلق فيما اذا شك في الولد. اذا شك في الولد مثل ان يكون هناك اختلاف في اللون. او مباينة مثلا في الشبه او نحو

ذلك. فاذا شك في الولد لكن لم يحصل منه قذف. ولم يصلوا الى - 00:20:18
مرحلة اللعان فما حكم هذا الشك؟ يعني هذا الحديث يتعلق بهذه المسألة. والاصل ان الولد الاصل ان الولد للفراش يعني صاحب الفراش ولا يصير الى غير ذلك الا بنفيه عن نفسه باللعان كما تقدم في - 00:20:38
الحديث الذي قبله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود قال ان امرأتي ولدت غلاما اسود - 00:21:04
وهذا فيه شك يعني دخل في نفسه شيء من الشك وآآ في شيء ايظا من التعريض بنفيه عن نفسه لانه ما يشبهه هذا يعني هو ابيض والغلام اسود والغلام اسود ففي نفسه شيء من الشك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل لك من ابن - 00:21:24
بل هل انت من ملاك الابل؟ عندك ابل؟ هل لك من ابل؟ قال نعم. قال فما الوانها؟ الابل التي عندك ما الوانها؟ قال فحمر قال هل فيها من اورق؟ هل فيها من اورق؟ الاورق يعني هو الذي فيه شيء من السواد - 00:21:54
يعني اه اه ابيظ لكن فيه شيء من السواد. يعني قريب ما من اللون الرمادي. يعني اه بياض في في في سواد هل هل فيها من اورق؟ قال ان فيها لورقا اكثر من واحد ورك جمع اورق - 00:22:16
فقال اما اتاها ذلك؟ يعني مع انها حمر. مع انها النياق التي عندك حمر. والفحل الذي يلقحها ايضا كذلك فمن اين انتهى هذا اللون؟ كيف اتى هذا اللون؟ اصبحت ورقا - 00:22:36
قال عسى ان يكون نزعه عرق. عسى ان يكون نزعه عرق. قال النبي عليه الصلاة والسلام وهذا عسى ان يكون نزعه عرق معنى نزعه عرق يعني يكون في احد اجداده او جداته الجد الرابع الخامس السادس - 00:22:56
لسه. من اه لونه اسود فيكون نزعه عرق من جد قديم من اجداده. من جد قديم من اجداده لا يوجب الشاهد من ذلك ان كون اللون مختلف او الشبه في شيء من الخلاف لا يوجب التهمة - 00:23:17
لا يوجب التهمة ولا يوجب اللعان لا يوجب لعانا ولا يوجب تهمة لانه قد يكون نساء او عرق ومن هذا الحديث ايضا استفاد العلماء او من فوائد الحديث صحة القياس صحة القياس لان - 00:23:40
ان النبي عليه الصلاة والسلام قاس الولد الاسود من ابوين بيض الابل الحمر التي يكون فيها اه اوراق الابل الحمر التي يكون فيها اورق ويكون نزع وعرق فايضا هذا قد يكون نزعه عرق. فالشاهد ان مثل هذا او وجود مثل هذا لا يوجب التهمة ولا يوجب اللعان ولا يوجب - 00:24:02
بالتبرأ من الولد نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت اختصم سعد ابن ابي وقاص وعبد ابن زمعة في غلام. فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عتبة ابن ابي وقاص - 00:24:31
عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش بابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة. فقال هو لك يا - 00:24:51
عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهل الحجر واحتجبي منه يا سودة فلم تره سودة قط ثم اورد المقدسي رحمه الله تعالى حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت اختصم - 00:25:11
ابن ابي وقاص وعبد ابن زمعة في غلام اختصموا اي صار بينهما خصومة كل يريد ان يأخذه اما سعد فيقول في ابداء احقيته يا رسول الله هذا ابن اخي عتبة ابن ابي وقاص. ابن اخي عتبة ابن ابي وقاص عهد الي انه ابن - 00:25:31
انه ابنه عهد الي انه ابنه يعني اوصاه به. وقال وقال له هذا ابني الشبه شبه الغلام الى عتبة. فلهذين الامرين للشبه ولكون اخوه عتبة اوصاه به هو الذي به ويرى انه الاحق به - 00:26:07
وقد يكون قد يكون عتبة اعتدى على هذه الجارية اعتدى عليها فجامعها وولدت منه او قد يكون الامر مثل ما هو حاصل في الجاهلية كانوا يجعلون على الاماء ضرائب. كانوا يجعلون على الجواري الاماء ضرائب تحصلها لهم - 00:26:33
فرجها والعياذ بالله تحصلها لهم بفرجها. فيجامعها اكثر من شخص ثم من كانت به اشبه ممن جامعوها من كان الشبه اليه في اقرب

صار ولدا له من هذه الجارية وهذا من جملة الامور التي كانوا عليها في جاهليتهم الجهلاء - 00:27:01
العمياء مما يبين عظم هذا الدين الذي خلص الله به الناس من الجاهلية المظلمة والضلال المبين وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله. هذا اخي يا رسول الله. ما الدليل - 00:27:29
قال ولد على فراش ابي من وليدته. ولد على فراش ابي من والدته. الوليدة الجارية الوليدة الامة الجارية التي وطئها سيدها فجاءت منه بولد يقال لها وليدة ام الولد فيقول هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش - 00:27:51
ابي من وليدته يعني من جاريته من امته. فهو اخي اخ اه اه لاب لعبد ابن زمعة يقول هو اخي يعني اخي من ابي قال هذا اخي يا رسول الله. ولد على فراش ابي من وليدته. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:28:21
يعني شبه الغلام فرآه فرأى شبها بينا بعتبة يعني يشبه عتبة شبها بينا فقال هو لك يا عبد ابن زمعة قال هو لك يا عبد ابن زمعة قال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش. وهذي قاعدة. قاعدة في هذا الباب الولد للفراش - 00:28:47
والمراد بالفراش اي صاحب الفراش. المراد بالفراش اي صاحب الفراش زوجا كان او سيدا ممكن يكون الزوج او يكون سيد مثل في هذه القصة. فيغلف في مثل هذه الحال جانب الزوجية جانب الزوجية او جانب التسري فيكون الولد الفراش هذا هو الاصل - 00:29:18
هذا هو الاصل. قال وللعاهر الحجر وللعاهر الحجر العاهر اي الفاجر الذي ارتكب الفاحشة ليس له ولد بالفاحشة. ما تكون ما والولد بالفاحشة العاهر له الحجر قيل في معنى الحجر اي التراب والخيبة - 00:29:48
العاهل الحجر اي التراب والخيبة وهذا المعنى هو الاقرب. ليس له الا الخيبة وليس له الا التراب لا يكون له ولد بزنا وفواحش ما يمكن يكون له ولد بهذا. له الخيبة وله التراب. وقيل للعاهر الحجر - 00:30:18
اي الرجم الحجر اي الرجم بالحجارة الى ان يموت. لكن ليس كل زاني له الحجر ان كان ثيبا فله الحجر. وان كان بكرا حده جلد حد الجلد وليس الحجر. آآ قال آآ قال - 00:30:38
والولد للفراش وللعاهر الحجر وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة هذا الان حكم اخر. الان قرر فيما يتعلق بالولد انه للفراش فيكون على هذه الحال اخا لعبد. اخا لعبد بن زمعة - 00:31:09
آآ وفي الوقت نفسه آآ ذكر حكما اخر عليه الصلاة والسلام قال من هي سوده سوده بنت زمعة قال واحتجبي منه يا سودة فلم تره السودة قط يعني احتجبت منه - 00:31:34
فلم تره قط. قال احتجبي منه يا زوجة. هنا نلاحظ ان النبي عليه الصلاة والسلام قسم الحكم الى قسمين الحكم الاول يتعلق الولد وانه للفراش هذا هو الاصل كما ومقرر في هذا الحديث وغيره من الاحاديث. الحكم الثاني في قوله واحتجبي من هي سوداء. وهذا - 00:31:54
الحكم كما ذكر العلماء رحمهم الله حكم احتياطي. هذا حكم احتياطي ودرءا للشبهة لماذا؟ للشبه البين بينه وبين عتبة. الشبه البين بينه وبين عتبة فمن اجل هذا الشبه البين بينه وبين عتبة حكم النبي صلى الله عليه وسلم حكما اخر فامر السوداء ان تحتجب عنه فلم تره - 00:32:24
وهذا الحكم كما بين العلماء يكون آآ يعني آآ من باب بالاحتياط ودرءا اه الشبهة. وبهذا الحكم الحكم الاول لما قال الولد للفراش اصبح خلي عبد ابن زمعة ولهذا جاء في بعض الروايات في رواية الحديث قال وهو اخوك يا عبد وهو اخوك يا عبد يعني عبد بن زمعة - 00:32:54
لكن من اجل هذه الشبهة او من اجل هذا الشبه حكم النبي صلى الله عليه وسلم حكما اخر احتياطا فقال ارتجبي منه يا سوده فلم تره سودة قط نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:33:24
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تر ان اذا نظر انفا الى زيد ابن حارثة واسامة ابن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض. وفي - 00:33:50

كان مجززا طائفا. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق وجهه اي من فرحه صلوات الله وسلامه عليه. فقال الم تري وهذا بيان لسبب هذا - 00:34:10

العظيم قال الم تري ان مجززا نظر انفا الى زيد ابن حارثة واسامة ابن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض ان بعض هذه الاقدام لمن بعض. زيد ابن حارثة - 00:34:40

كان اه ابيض اللون. واسامة كان اسود. ابن اسامة كان اسود. وهذا ايضا له تعلق بالحديث الاول المتقدم زيد ابن حارثة ابيض اللون واسامة ابن ابنه اسود اللون فكان بعظ الناس تكلموا في بنوته مع اختلاف اللون كان بعظ - 00:35:00

الناس تكلموا في في هذا. ونسبهما ثابت. نسبهما ثابت جاء هذا قائف جاء هذا القائد مجزز ومر بهما وكان الابن وابوه نائمين. وجاء في بعض الروايات قد غطيت غطى آآ كل منهما وجهوا رؤوسهما غطيت القطيف. فما كان يرى مر بهما لا يرى الوجه وانما يرى الاقدام بارزة - 00:35:30

فلا يدرى هذا من ولا هذا من. فمر بهما وهما على هذه الحال آآ مستورة الوجوه بادية الاقدام فقال ان بعظ هذه الاقدام لمن بعظ ان بعظ هذه الاقدام لمن بعظ - 00:36:10

والقاء هو من عنده معرفة قوية بالشبه عنده معرفة قوية بالشبه وبعض الناس يعني يتميز بعلم قوي ولهذا يعني قد يرى الشخص ويقول مثلا هذا ابن فلان المرأة الا مرة لرؤيته فيعرفه من دمه من هيئته من شكله من من اه ايضا هيئة - 00:36:30

قدمه او يده او نحو ذلك يقال للواحد خائف وللجمع قافة قال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض. يستفاد من هذا الحديث اعتبار القيافة. الاستفادة من هذا الحديث اعتبار القيام - 00:37:10

لان النبي صلى الله عليه وسلم سر ولا يسر بامر هو باطل لا لا يعتبر. لولا انها معتبرة فيها شيء من الاعتبار لما سر النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت غير معتبرة. لكن سروره عليه الصلاة والسلام يدل على ان - 00:37:30

الكيافة والشبه معتبر اذا لم يكن هناك امر اقوى منه مثل البينة او نحو اذا لم يكن هناك امر اقوى منه فهي معتبرة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:37:50

تعالى عن سنن ابي داوود قال ابو داوود كان اسامة اسود وكان زيد ابيظ. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ذكر العز لرسول الله صلى الله - 00:38:10

عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم؟ ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانها ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يتعلق بحكم العزل. العزل والعزل المراد به ان الرجل اذا باشر اهله - 00:38:30

له ثم جاء وقت الانزال لا ينزل الا في خارج في الخارج حتى لا يقع حمل حتى لا يقع حمل حتى لا يحصل حمل يعزل بان يجعل الماء ينزل في الخارج - 00:39:00

يجعل الماء ينزل في الخارج. حتى لا يقع الحمل ومثل العزل الدواء الذي يستعمل لمنع الحمل فحكمه حكم العزل ما لم تثبت له مضرة. اما اذا ثبتت له مضرة الشريعة جاءت بدفع ذلك - 00:39:20

المنع منه. قال ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم لم ينه عنه. لم ينهى عنه عليه الصلاة والسلام. فدل عدم النهي - 00:39:47

دل عدم النهي على الجواز. دل عدم النهي على الجواز. وظاهر الحديث ان ان الاولى تركه الا اذا كان هناك مصلحة اذا كان هناك مصلحة او حاجة تقتضي ذلك وغالبا كانوا يفعلون العزل مع الجواري الاماء. لكي - 00:40:07

لا تحمل فاذا حملت امتنع من بيعها تصبح ام ولد له. فلا فلا يبيعها واما الحرة اما الحرة يعزل عنها لاسباب قد قد تكون مريضة مثلا ويضرها الحمل او يكون اه تكون مثلا ضعيفة - 00:40:37

وعندها اولاد كثر وتعبت من متابعتهم وتربيتهم اه رظاع الصغير وتأديب اه الكبير وتعبت من ذلك فيعزل لفترة ما حتى تقوى وتنشط او ذلك لكونه مثلا لا يرغب فيها وعنده نية مثلا ان ان يفارقها وليس لها رغبة في بقائها معه - 00:41:07

مثلا قد يعزل الانسان لاسباب فالعزل جائز للمصلحة الحاجة اليه ولا حرج اذا كان هناك ما يقتضي ذلك. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام فانه ليست نفس مخلوقة الله خالقه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها يعني قد يعزي الانسان وقد مثلا - 00:41:37
تتناول بعض العقاقير الطبية ان كان الله قدر ولدا فلا تحول هذه الاسباب وبين حصول الولد لان مثلا قد يعزم الانسان قد يعزل انسان وتذهب نقطة واحدة تعاجله وليس كما في الحديث من كل المني يكون الولد ليس من كل المني يكون الولد من جزء من - 00:42:07
المانيا يكون ولد فقد يعزل يعني ينزع وقت الانزال تذهب نقطة واحدة يكون منها الحمل ان كان الله قدر حملا وقد تتناول مثلا المرأة نوعا من العقاقير او اشياء من هذا القبيل وتتعطل مثلا آآ - 00:42:37
اه يعني اه فائدتها او جدواها في في في هذا الباب ان كان الله سبحانه وتعالى قدر ولدا قال فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كنا نعزل والقرآن ينزل - 00:42:57
لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن. ثم اورد حديث جابر رضي الله عنه في المسألة المتقدمة العزل قال كنا انا اعزل والقرآن ينزل لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن. يعني المراد من ذلك انه ليس منهي عنه ليس محرم. هو جائز - 00:43:23
هذا المراد بل جاء في رواية للحديث نفسه في صحيح مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا. بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا. اي ما نهاهم عن ذلك. فهذا يدل على ان العزل - 00:43:43
جائز. ولا سيما اذا كان هناك يعني مصلحة تقتضي ذلك مثل ما تقدم او كما تقدم الاشارة الى من ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه - 00:44:03
وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار. ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه - 00:44:23
كذا عند مسلم وللبخاري نحوه. ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الباب بهذا الحديث حديث ابي ذر آآ رضي الله عنه. والشاهد من الحديث للترجمة اول حديث. ويتعلق حفظ الانساب حفظ النسل والانساب والامن عليها من الضياع والامن - 00:44:43
عليها من الضياع. قال عن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر. ليس رجل ادعى ليس من رجل ادعى لغير ابيه - 00:45:13
وهو يعلمه الا كفر يعني يعلم من هو ابيه حقا لكن ينسب نفسه الى غير ابيه يقول عن فلان ابن فلان مثل الان في وقتنا الحاضر يوثق نفسه في الاوراق الرسمية منسوبا الى غير ابيه. وهو - 00:45:33
من هو ابوه يعلم والده لم يقع ذلك منه خطأ او او او وهو جاهل لا يعلم من هو والده لكنه يتعمد ينسب نفسه الى غير ابيه. مثله تماما من ينسب نفسه الى قبيلة. ها غير قبيلته - 00:45:53
نعم ينسب نفسه الى قبيلة غير قبيلته. فيقول انه مثلا من القبيلة الفلانية وهو يعلم انه ليس منهم. ثم يتمحل اشياء يحاول ان بها ان يثبت نسبته وهو يعلم انه ليس من هذه القبيلة. فهذا معدود - 00:46:13
في الاسلام من كبائر الاثام وعظائم الذنوب. فهو كبيرة من كبائر الذنوب والعلما رحمهم الله تعالى في المصنفات الخاصة في الكبائر يريدون هذه الكبيرة من جملة الكبائر ان يدعي الرجل الى غير ابيه او ينتسب الى - 00:46:33
قبيلته. قال ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه يعني بهذا القيد الا كفر الا كفر اي الكفر الاكبر الناقل من ملة ان كان مستحلا لذلك يعلم الحكم الشرعي ولكنه يستحل شيئا حرمه الله فهذا كفر اكبر ناقل من الملة او الا كفر - 00:46:53
اي كفرا اصغر ليس الكفر الناقل من الملة. وهو كفر دون كفر اي كفر دون الكفر الاكبر واطلاق الكفر على مثل هذا يدل على انه من عظائم الذنوب. من عظائم الذنوب وكبائر الاثام - 00:47:23
قال ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار. من ادعى ما ليس له يعني يكذب ويخاصم ويفجر في خصومته ويدعي حقوقا ليست له ويعطي الايمان على على ذلك وهو يعلم انه كاذب فليس منا - 00:47:43
وليتبوأ مقعده من من النار. ومن دعا رجلا بالكفر ومن دعا رجلا بالكفر كفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه. دعا رجلا بالكفر

اي نسب رجلا الى الكفر او قال عدو الله او قال قال هو عن رجل قال هو كافر او يا كافر او نحو ذلك - 00:48:13
وليس كذلك يعني ليس من اطلق عليه هذا الوصف كذلك الا حار عليه اي رجع عليه ما قال عليه الا رجا رجع عليه ما قال. وهذا يدل على خطورة التكفير. والتحذير - 00:48:43
من المسارعة اليه وانه امر غاية في الخطورة. اذا كفر واحدا حار عليه ما قال فكيف بمن يكفرون امم؟ من يكفر واحد حار عليه ما قال فكيف من يكفر امم؟ امم باكملها - 00:49:03
يحكم بكفرهم التكفير امر غاية في الخطورة والنصوص التي جاءت في الوعيد عليه نصوص تدل على خطورة الامر وانه ليس بالامر الهين. وان الواجب في مثل هذه الامور ان تترك لاهل العلم الاكابر الذي - 00:49:23
عندهم بصيرة النصوص ودراية بالادلة وايضا من تنزل عليهم تلك من تنزل عليهم تلك كالاحكام فالامر غاية في الخطورة قال الا حار عليه. وايضا يفيد الحديث خطورة اللسان. وان المرء - 00:49:43
ان يصون لسانه وان يحفظ منطقه. قد قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:50:03
هدانا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمن والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:50:23
فاتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:50:43